الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا جامعة إب

اتحاد محمد عرشان ،1 سماح علي محمد الكميم 2
1قسم ادارة والتخطيط التربوي- كلية التربية- جامعة اب- اليمن
2الاشراف التربوي - كلية التربية- جامعة تعز-اليمن
1-Email:etehadarshan@gmail.com
2-Email:samah.alkomaim@gmail.com
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v4i2.282

الملخص

هدفت الدراسة إلى معرفة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة إب، وذلك من خلال تعرف الإطار النظري للوعي المعلوماتي، وقياس مستوى الوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا بجامعة إب، وكذلك معرفة الصعوبات التي تواجههم عند حصولهم على المعلومات. وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وبغرض جمع البيانات قامت الباحثتان ببناء أداة استبانة شملت أربع مهارات بغية قياس الوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا بجامعة إب وهي: (مهارة تحديد الحاجة للمعلومة، ومهارات مكتبية، ومهارات بحثية، ومهارة تقييم استخدام المعلومة)، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الدراسات العليا المقيدين ببرنامج الماجستير البالغ عددهم (394) طالبا وطالبة، وبلغ حجم العينة (83) طالبا وطالبة بنسبة (21%)، ووزعت الاستبانة على العينة وأخضعت (82) استبانة صالحة للتحليل الإحصائي، وأوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات الوعي المعلوماتي عالية، بمتوسط حسابي (3.67)، كما أوضحت أن درجة وجود صعوبات تحول دون وصول طالب الدراسات العليا إلى المعلومة عالية أيضا؛ إذ حصلت على متوسط حسابي(3.97).

الكلمات المفتاحية: الوعي المعلوماتي، مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة، المهارات المكتبية، المهارات البحثية، مهارة تقييم استخدام المعلومة، طلبة الدراسات العليا.

Abstract

The study aimed to know the information literacy of postgraduate students at University of Ibb, by identifying the theoretical framework for information a literacy, measuring the level of information literacy for postgraduate students at Ibb University, as well as knowing the difficulties they face when obtaining information, and the descriptive survey method was used. For the purpose of data collection, the two researchers built a questionnaire tool that included four skills that measure information literacy for graduate students at Ibb University, which are: (the skill of determining the need for information, office skills, research skills, the skill of assessing the use of information) and a stratified random sample of graduate students enrolled in the program was selected. The number of the master's students is (394) male and female students. The sample size was (83) male and female students at a rate of (21%) and the questionnaire was distributed to the sample and subjected (82) valid questionnaires to statistical analysis. The results of the field study showed that postgraduate students possess information literacy skills to a large extent with an arithmetic average of (3.67). It also found that there are difficulties that prevent the postgraduate student from Ibb University from obtaining information to a large extent. I got an average of (3.97).

***Keywords**: Information Literacy,The Skill of Determining The Need For Information, Library Skills, Research Skills, The Skill of Evaluating the Use of Information, Postgraduate Students.*

مقدمة الدراسة

شهد القرن الحادي والعشرون تطورًا هائلًا اقتصاديًا ومعرفيًا وتكنولوجيًا ومعلوماتيًا رافقه تنامي الوعي لدى الدول كافة بأهمية المعرفة بوصفها عنصرا أساسيا من عناصر الإنتاج ومصدرا للثروة والقوة، وأصبح من الضروري معرفة كيفية الحصول عليها وتنظيمها والاحتفاظ بها، ومن ثم تسويقها للإفادة منها، وتزايد الاهتمام بالوعي المعلوماتي بوصفه يوفر القدرة على الوصول إلى تلك المعرفة من مختلف مصادرها واستخدامها الاستخدام الأمثل بما يحقق قيمة مضافة للفرد ومؤسسته.

ومن هذا المنطلق فالوعي المعلوماتي يُمثل انعكاسًا للتطورات التي شهدها _ ويشهدها _ المجتمع بشكلٍ عام، والمؤسسات التعليمية بشكل خاص، سعيًا إلى الوصول إلى أعلى مستوى للأداء، ومن هنا فإن على المؤسسات _ خاصة الجامعية منها _ القيام بدورٍ فاعلٍ في غرس مبادئ الوعي المعلوماتي بين الطلبة والباحثين؛ وذلك للارتقاء بمستوى وعيهم وتطويرهم حتى تصبح لديهم كفاءة معلوماتية تجعلهم متميزين في البحث عن المعلومات واستخدامها الاستخدام الأمثل (خولة وندرة، 2021، ص. 11).

ولأهمية الوعي المعلوماتي دعا تقرير اللجنة الوطنية للمكتبات وعلم المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية National Commission on Libraries and Information Science[NCLIS] إلى ضرورة تأسيس برنامج وطني يحقق الوعي المعلوماتي، كما طور الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها International Federation of Library Associations [IFLA] قسما للوعي المعلوماتي بغرض تبني التعاون الدولي لتعليم وتطوير مهارات المعلومات في كل أنواع المكتبات، ونظمت اللجنة الوطنية الأمريكية لعلم المكتبات والمعلومات والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم الثقافية في عام 2003م ملتقى لخبراء الوعي المعلوماتي، ويعد هذا أول ملتقى، وتم فيه اقتراح المبادئ الأساسية للوعي المعلوماتي، وعقدت مكتبة الإسكندرية بمصر ورشة عمل بعنوان: "محو الأمية المعلوماتية والتعلم مدى الحياة"[Literacy information & Lifelong Learning] ، شارك في تنظيمها الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها، والمنتدى القومي للوعي المعلوماتي، وقد تناولت أهمية الدور الذي يؤديه الوعي المعلوماتي في مواجهة التحديات (نور الهدى، 2018، ص. 154).

وأوضحت إحدى الإحصائيات الصادرة عن اليونسكو أنَّ نسبة الأمية المعلوماتية في الوطن العربي تزيد عن 98% الأمر الذي استثار الباحثين في مجال المعلومات، ودفعهم _ خاصة في الجامعات _ إلى البحث في هذا الجانب (الغانم، 2009، ص.7).

ولأهمية الوعي المعلوماتي في البحث العلمي فإن التغيير الجذري في معطيات العصر يستلزم توفير المعلومات، وهذا يرتبط بكثير من المهارات والمعرفة والإستراتيجيات لضمان أقصى إفادة منها، علاوةً على ذلك لا بد من توافر مهارة الوصول إلى المعلومات، فالمعلومات مهمة جدًا وحاسمة لكل فرد وخاصة طلبة البحث (Okpala et al., 2017, p 163).

وفي هذا السياق توصلت دراسة جبريل وكابير(Gabriel &Kabir, 2019) إلى أنَّ الطلبة في مؤسسات التعليم العالي بحاجة إلى تحديث مهاراتهم في معرفة القراءة والكتابة المعلوماتية والكفاءة الذاتية في استخدام الكمبيوتر، وأكدت دراسة تيلا وآخرين(Tella et al. 2021,p.307) أنَّ معرفة الطلبة بمهارات القراءة والكتابة المعلوماتية تؤدي إلى التعلم المستقل المرتكز على الطالب، بدلًا من الاعتماد على المعلمين أو المحاضرين لتقديم إجابات عن الأسئلة أو المشكلات التي يواجهونها، وهذا بدوره يعطي مسئولية أكبر تجاه تعلم الفرد مما يساعدهم على أن يصبحوا متعلمين ومفكرين ديناميكيين ومستخدمين للمعلومات بصورة مبدعة وذوي قدرة على تحليلها، وأشارت دراسة اوميلازور وآخرين (Omeluzor, et al. 2013,p.3) إلى ضرورة تدريب طلبة الدراسات العليا ليكونوا ملمين بالمعلومات؛ لأنه من المستحيل عليهم البحث بسهولة عن المعلومات المطلوبة واستخدامها دون امتلاك المهارات الكافية للتعامل مع أدوات المعلومات.

ويعتمد طلبة الدراسات العليا على البحث المنهجي في دراستهم، وعليه لا بد من الاهتمام بمتابعة حاجاتهم ومتطلباتهم وإمكاناتهم المعلوماتية والمهارات المتوفرة لديهم لتوظيفها في البحث عن المعلومات واستخدامها الاستخدام الأمثل، فالوعي المعلوماتي له أهمية كبيرة في دراستهم؛ إذ من خلاله يكونون قادرين على تحديد وقت حاجتهم إلى المعلومات، وتحديد مواقعها، ومن ثم تقييمها لاستخدامها بفاعلية وكفاءة (العبد الله والدعبل، 2020، ص. 169)، وينعكس ذلك على مشاركتهم بأوراق بحثية ونتائج جيدة؛ لذا من الضروري أن يكون لديهم معرفة ومهارات سليمة لاستخدام المعلومات(Okpala et al., 2017, p.163). وأوصت دراستا: (مرسي، 2016، ص.275؛ السيد، 2018، ص. 473) بضرورة تدريس مقرر ضمن مقررات الدراسات العليا يختص بمهارات الوعي المعلوماتي لتعزيز قدراتهم البحثية وجعله معيارًا لتقويمهم لتحقيق مبدأ التعلم الذاتي والتعلم مدى الحياة.

وأما عن أهمية هذه الدراسة والدافع إليها فيكفي القول بأن الوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا في الجامعات اليمنية ومنها جامعة إب لم يحظ بأي دراسة، رغم أن طلبة

الدراسات العليا أكثر حاجة من غيرهم إلى مهارات الوعي المعلوماتي التي تمكنهم من إنتاج البحوث العلمية.

مشكلة الدراسة:

تشهد جامعة إب توسعًا ملحوظًا في برامج الدراسات العليا؛ حيث بدأ افتتاح تلك البرامج في العام الجامعي 1999/2000م، واستمرت في فتح البرامج حتى عام 2018/2017م، وبلغ عدد برامج الماجستير(12) برنامجا في كلية التربية، والآداب، والعلوم، والعلوم الإدارية، والتربية، وبرنامجين للدكتوراه، وهناك توجه من جامعة إب نحو مواصلة افتتاح عدد من برامج الدراسات العليا إيمانًا منها بأن تلك المرحلة هي حلقة وصل بين الجامعة والمجتمع؛ إذ تسهم في تلبية حاجاته وتحقيق متطلبات التنمية من خلال إنتاج طلبة الدراسات العليا للمعرفة ونشرها، ولن يتم لهم ذلك إلا من خلال امتلاكهم لمهارات الوعي المعلوماتي التي تعينهم على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة وتقييمها واستخدامها لإنجاز أبحاثهم العلمية وتحسين جودتها وإكسابهم قيمة مضافة مستدامة لهم وللبحث العلمي، وسينعكس ذلك على تحسن جودة تصنيف جامعتهم في مجال الانتاج والنشر العلمي.

ولا بد من الإشارة إلى أنَّ الدراستين: دراسة (فضيل، 2008) التي هدفت إلى تعرف أبعاد تطور الوعي المعلوماتي للمجتمع اليمني، ودراسة (خميس، 2013) التي هدفت إلى تعرف واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت لا تلتقيان مع الدراسة الحالية التي تناولت الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إب، وغياب الدراسات في هذا الموضوع دفع الباحثتين إلى إجراء هذه الدراسة بهدف معرفة مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إب، وتحديد الصعوبات التي تقف عائقًا أمام حصولهم على المعلومات.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

1. ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة إب؟
2. ما الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا بجامعة إب عند حصولهم على المعلومات؟

الأهداف:

تسعى هذه الدراسة إلى:

1. تقديم صورة متكاملة عن الوعي المعلوماتي بهدف الارتقاء بمستوى طلبة الدراسات العليا بجامعة إب.
2. قياس مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة إب.
3. تحديد الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا بجامعة إب عند حصولهم على المعلومات.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها:

1. تقدم نتائج وحقائق حول واقع الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة إب كونه مجتمعا أكاديميا لم يحظَ بمثل هذه الدراسة من قبل في حد علم الباحثتين.
2. قد تسهم في تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة إب.
3. أتت استجابة للتوجهات العالمية وتوصيات الندوات والمؤتمرات التي تدعو إلى ضرورة زيادة الوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا حتى يتمكنوا من الوصول إلى المعلومة بأقل وقت وجهد ممكنين وبكفاءة عالية.
4. قد تسهم الدراسة في سد الثغرة المعرفية في المكتبات الجامعية اليمنية من حيث طرقها موضوعا جديدا.

المصطلحات:

1. الوعي المعلوماتي:

يُعرفه متولي (2008، ص.127) بأنه: الحاجة إلى المعلومات والقدرة على البحث عنها والوصول إليها من خلال امتلاك الباحث للمهارات المكتبية والتقنية وتقييمها ونقدها واستخدامها بكفاءة وفاعلية وإبداعية في اتخاذ القرارات وحل المشكلات.

كما عرفه أوميلزور وآخرون (Omeluzor et al., 2013,p.7) بأنه: قدرة المستخدم على تحديد المعلومات وتحديد موقعها، وتقييمها وتنظيمها واستخدامها، متوصلا بها إلى حل المشكلات العاجلة.

وعرفه تجور(2020، ص.144) بأنه: قدرة طالب الدراسات العليا ومهارته في تحديد المعلومات التي يحتاج إليها، وإمكان الوصول إليها عبر مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت، واستخدامها لإنجاز أبحاثه بشكل صحيح وسريع وبأقل جهد ممكن.

كما عرفه العبد الله والدعبل (2020، ص.172) بأنه: قدرة طالب الدراسات العليا على تحديد ما الذي يحتاج إليه من معلومات سواء كانت ورقية أو إلكترونية، وتحديد أفضل طرق وإستراتيجيات البحث، وكيفية تنظيم المعلومات وتصنيفها وتخزينها ومعالجتها، واختيار المناسب منها بعد تقييمها، والتحقق من مصداقيتها وموثوقيتها؛ وذلك لإنجاز أبحاثه ودراساته بالشكل الأمثل وتوفير الوقت والجهد.

وتعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه: امتلاك طالب الدراسات العليا القدرة على تحديد المعلومات التي يحتاج إليها، ومعرفته كيفية الوصول إليها، واستقاءها من أنسب المصادر وأوثقها، وكيفية تنظيمها ومعالجتها وتقييمها.

2. طلبة الدراسات العليا:

تعرفه الباحثتان إجرائيًا بأنه: الطلبة المقيدون ببرنامج الدراسات العليا (مرحلة الماجستير) 2019-2021م بجامعة إب.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: مهارات الوعي المعلوماتي المتمثلة بـ(مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة، والمهارات المكتبية، والمهارات البحثية، ومهارة تقييم استخدام المعلومة).

الحدود البشرية: طلبة الدراسات العليا المقيدين بمرحلة الماجستير (نظرًا لوجود برنامجي دكتوراه فقط).

الحدود المكانية: جامعة إب.

الحدود الزمنية: العام الدراسي 2019-2020م.

الإطار النظري :

تاريخ مفهوم الوعي المعلوماتي:

كشفت العديد من الدراسات أنَّ أصول مفهوم الوعي المعلوماتي تعود الى مئات السنيين الماضية، وقد صرح بعض بظهوره في القرن التاسع عشر في التعليم المكتبي، بينما يرجعه آخرون إلى بدايات القرن العشرين، وفي عام 1956 افترضت **باتريشيا** فكرة أنَّ التعليم المكتبي يجب أن يركز على قدرات الطلبة وتجاربهم، فذكرت أنَّ القدرة على استخدام المكتبة بشكل واضح ليست مهارة تكتسب في يوم واحد، أو تعطى في مستوى واحد، بل هي خليط مركب من المعرفة والمهارات والمواقف التي تتراكم من خلال التردد باستمرار على المكتبة (نور الهدى، 2018، ص. 154).

وفي عام 1974 قدم بول زر كوسكي Zurkowski (Paul) تقريرًا للجنة الوطنية للمكتبات وعلم المعلومات بالولايات المتحدة الأمريكية دعا فيه إلى ضرورة تأسيس برنامج وطني يحقق الوعي المعلوماتي، واقتراح ضرورة تدريب الأشخاص الذين يمتلكون التقنيات والمهارات اللازمة لاستخدام مجموعة واسعة من أدوات المعلومات بالإضافة إلى مصادرهم الأولية في إيجاد حلول لمشاكلهم (Uzuegbu,2014, p.1).

وفي عام 1983 صدر تقرير" أمة في خطر" لأجل إصلاح التعليم، جاء فيه أنَّ تنشئة الأجيال الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية بالطريقة السائدة، سيترتب عليه ظهور أجيال ذوي أمية علمية وتكنولوجية.

وفي عام 1989 تأسست اللجنة الرئاسية للوعي المعلوماتي Liberacy Information of Committee Presidential واعتبر ذلك الحدث رافدًا كبيرًا لتطوير مفهوم الوعي المعلوماتي (نور الهدى، 2018، ص.155).

وفي عام 1994م أصدرت اليونسكو بالتعاون مع الاتحاد الدولي لجمعية المكتبات ومؤسساتها تعهدًا بدعم التعلم الذاتي لارتباطه بالوعي المعلوماتي بوصفه سبيلًا لتطوير الأفراد والمجتمع (متولي، 2008،ص.186).

مفهوم الوعي المعلوماتي:

تعددت المصطلحات التي أطلقت على الوعي المعلوماتي، ومنها: محو الأمية المعلوماتية، والثقافة المعلوماتية، وأمية التقنية المعلوماتية، وأمية المعلومات التكنولوجية، والتعليم للتعلم (السيد، 2018، ص. 418)، إلا أنَّ معظم الدراسات اتفقت على مصطلح الوعي المعلوماتي، منها دراسة (عبد الرزاق وحمودين: 2015، والفخراني: 2015، ومرسي: 2016، والسيد: 2018، وخالد وآخرين: 2019)، كما أطلق عليه مصطلح محو الأمية المعلوماتية، وعرف بأنه: قدرة الفرد على معرفة حاجاته من المعلومات، وتحديد جودة المعلومات وتقييمها، وتخزين المعلومات واسترجاعها، والاستخدام الفعال والأخلاقي للمعلومات، وتطبيق المعلومات لإنتاج المعرفة وتوصيلها (Munshi & Munshi, 2016, p.3).

وارتبط مفهوم الوعي المعلوماتي منذ بداية ظهوره بالعديد من المهارات البحثية والمكتبية ليكون الطلبة قادرين على القيام بالأعمال التي يحتاجون اليها، غير أنَّ التطورات المعرفية جعلت الوعي المعلوماتي يرتبط بالحاسوب وبرامجه (بدر،1996، ص.16)، ورغم الارتباط بينهما إلا أنه ينبغي التفريق بين معرفة استخدام الحاسوب والوعي المعلوماتي، فالوعي يؤكد التفكير والاستنتاج وهو ليس برنامجا وطريقة، لكنه هدف يعكس قدرة الطلبة على استخدام المعلومات وتطويرها وفهمها (بيزان، 2015، ص.61). والارتباط بينهما من ثمار ثورة المعلومات التي أحدثت تغييرًا في أسس التعليم ومفاهيمه، ومن ثم فرضت واقعًا جديدًا لأساليب التعليم بشكل عام، ومنها التعليم الجامعي، إذ سعت الجامعات في ظل التقدم الفكري إلى إعداد أفراد مسلحين بأدوات التعلم، وقادرين على تحديد حاجاتهم المعلوماتية (العسافين ،2018، ص.243)، ولهذا أصبح الوعي المعلوماتي انعكاسًا للتطورات التي يشهدها المجتمع بشكل عام والمؤسسة التعلمية بشكل خاص سعيًا للوصول إلى مستوى أعلى للأداء، وكان على المؤسسات _ وبخاصة الجامعات _ امتلاك تقنيات المعلومات، وتطبيق المعايير الدولية في هذا المجال؛ وذلك للارتقاء بمستوى وعي الطلبة ليكونوا قادرين على مواجهة تحديات العولمة (حيدر ووقاف ،2015، ص339).

يعد مصطلح الوعي المعلوماتي كلمة مفتاحية لمجتمع المعلومات، فتحديات القرن الحادي والعشرين تتمثل في جعل الأشخاص يتحكمون في تدفق المعلومات بفضل الإنترنت خاصة تحدي المهارات المعلومية، وهذا الوعي يمثل القيم اللازمة للتعامل مع عصر المعلومات (حورة،2015، ص.99)، ويعرف بأنه: المعرفة والإحاطة بأهمية المعلومات واستغلالها وإمكان التعامل معها في الوقت المناسب وبالقدر المناسب لحل المشكلات المعلوماتية وتلبية الحاجات البحثية

بقدرات ذاتية تتناسب مع المتطلبات العصرية للوصول إلى مرحلة النضج المعلوماتي(العمودي والسلمي،2008، ص.167)، ويعرف _ أيضًا _ بأنه: رفع مستوى الأفراد أو المؤسسات في مواجهة الانفجار المعرفي وكيفية معاونة الأفراد والجماعات على تحديد البيانات والوثائق والوصول إليها واستخدامها بفهم واستيعاب في حل المشكلات واتخاذ القرارات (العازمي، 2013 ، ص.1)، وكذلك هو: اكتساب مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة، وكيفية الوصول إليها وتقييمها والاستخدام الفعال للمعلومات المطلوبة (خولة وندرة، 2021، ص. 12).

يتضح مما سبق تعدد التعريفات لفظا واتفاقها معنى؛ إذ كلها تحوم حول امتلاك الفرد القدرة على القيام بالعملية البحثية على النحو الذي يسهم في حل مشكلاته ومشكلات مؤسسته، الأمر الذي يكسبهم ميزة تنافسية، وتتمثل تلك المهارات بتحديد ما يحتاج إليه من معلومات وكيفية الحصول عليها من مصادرها وتقييمها.

أهداف الوعي المعلوماتي:

يهدف الوعي المعلوماتي إلى تخريج طلبة ملمّين بالمعلومات، قادرين على أداء المهام المعرفية المتمثلة بتحديد حاجتهم من المعلومات وطرق حلها، وتمكين الطلبة من تحديد موضوع البحث أو مجاله بوضوح، واختيار المصطلحات المناسبة التي تعبر عن المفهوم أو الموضوع المراد البحث عنه، وتعرف الطرق المختلفة التي يتم بها تنظيم المعلومات، سواء في شكل مطبوع أو رقمي، والتعامل مع المصادر المختلفة، وتحليل جميع أنواع المعلومات أو فئاتها بشكل واضح ومفيد في تحويل المعلومات إلى معرفة، وفهم الوسائط المتعددة لتبادل المعرفة، وصولا إلى كونهم أعضاء في التواصل المعرفي، ومعرفتهم كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها على أنشطتهم اليومية، ومشاركتهم في الحفاظ عليها (Uzuegbu,2014, p.10).

كما حدد السيد (2018، ص.425) أهداف الوعي المعلوماتي بثلاثة أهداف: معرفية، ومهارية، وسلوكية، وتتمثل **الأهداف المعرفية** في قدرة الفرد على تحديد المعلومات من مصادرها المختلفة التي منها يتم نشر المعلومات وبثها، واستخدام أدوات مساعدة في تنظيم المعلومات المتوفرة في بيئة المعلومات للوصول إلى مصادرها، واختيار أدوات الاسترجاع المناسبة المتوفرة للوصول إلى المعلومات، وتسلسل عملية نشر المعلومات من بدايتها منذ كونها فكرة وصولا بها إلى كلمة مطبوعة في شكل كتاب، كما أن لها **أهداف مهارية** تتمثل في التحقق من الحاجة إلى المعلومات، وهي الرغبة في الحصول على المعلومات لإنجاز هدف معلوماتي معين، ووضع إستراتيجية بحث علمي دقيق تضمن استرجاع المعلومات وقت الحاجة إليها، وتوفر وقت الباحث وجهده، وتقييم المعلومات التي يتم استدعاؤها في مقابل الحاجة المعلوماتية، وتنظيم المعلومات وتحليلها واستثمارها للتوصل إلى معرفة جديدة. وأخيرًا **أهداف سلوكية** وتتمثل في معرفة الطالب بأن البحث عن المعلومات يأخذ وقتاً ويتطلب مثابرة، وأن الثقة بالنفس في الحصول على المعلومات تزداد مع التدريب المستمر، وعملية البحث عن المعلومات يتم تعلمها تدريجيًا عبر فترة زمنية غير محددة، والفحص الدقيق لأدوات الحصول على المعلومات من مصادرها تعد ضرورة للبحث الناجح، وعملية البحث عن المعلومات عملية تطورية تتغير وفقًا لأنماط الحاجة إلى المعلومات.

وفي ضوء ما سبق، تكمن أهداف الوعي المعلوماتي في تزويد طالب الدراسات العليا بالمهارات التي تمكنه من مواكبة التغيرات المعرفية والتكنولوجية، وذلك من خلال إكسابه القدرة على تحديد حاجته من المعلومات، ومعرفة طرق البحث عن المعلومة سواء في المكتبات الجامعية أو الإلكترونية، وتعريفه بالمواقع والمحركات البحثية Google Scholar, Eric التي تكسبه قدرة هائلة على إنتاج المعرفة ونشرها من خلال تعريفه بالمعرفات الرقمية والملفات الشخصية لتبادل الخبرات مع الباحثين الآخرين، ومن هذه المعرفات research gate, google scholar،... وتزويده بمهارة تنظيم المراجع الخاصة به في برامج المساعدة على التنظيم والتوثيق Mendeley, Endnote, Zetero وعرضها بشكل سلسل وواضح سواء بالعروض التقديمية أو الانفوجرافيك، وتزويده بأهم المواقع والبرمجيات التي لا غنى للباحث عنها كمواقع إنشاء الرسوم البيانية والاستبانات الإلكترونية، والمجلات العلمية، وكيفية نشر المقالات والأوراق العلمية وتحديد نسبة الاقتباس.

أهمية الوعي المعلوماتي:

تبرز أهمية الوعي المعلوماتي في الدور الذي يؤديه في مساعدة الباحثين في انتقاء المعلومات التي تناسبهم والقدرة على حل المشكلات العلمية وبناء أحكام موضوعية وإيجاد فرص عمل في قطاعي: الخدمات والمعلومات (الدبيان، 2011، ص.110)، وتكمن أهميته في وجود طلبة مثقفين معلوماتيًا في المجتمع؛ فالوعي المعلوماتي يعرض للطلبة مصادر مختلفة للمعلومات لإيجاد المعرفة، ويغرس فيهم القدرة على تحديد المعلومات الصحيحة لكل مشكلة معرفية وتقييمها، علاوة على تعريفهم بكيفية استخدام المعلومات بشكل متسق لإنتاج معرفة جديدة. واستخدام المعلومات بصورة قانونية، ويثير الوعي المعلوماتي اهتمام الطلبة لتعلم اللغة الإنجليزية ليصبحوا متعلمين لديهم دوافع ذاتية ومفكرين يتمتعون بالإبداع والتحلي، ناهيك عن أنه يُحسن مهارات البحث لديهم، ويعلمهم كيفية استخراج المعلومات الموثوقة من مجموعة متنوعة متزايدة من مصادر المعلومات المطبوعة

والرقمية، ويضفي تعلم الطلبة للوعي المعلوماتي القدرة على تحديد مصادر المعلومات الحديثة والموثوقة التي من شأنها مساعدتهم في أداء عملهم بشكل أكثر فاعلية، ويوسع معرفتهم، ويمكنهم من طرح أسئلة مستنيرة، ويصقل مهارات التفكير النقدي، انطلاقا بهم نحو مزيد من التعلم الموجه ذاتيًا، وهذا يمنحهم ديمومة المعرفة طوال حياتهم، ويكسبهم مهارات تحديد حاجاتهم وتقييمها، وحل المشكلات (Uzuegbu,2014, p. 10). ويسهم في التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات.

ظهر الوعي المعلوماتي نتيجة لكثرة الكتب والمجلات ووسائل الإعلام والإنترنت، غير أن نوعية المعلومات متفاوتة، وهذا الشيء جعلها أكثر أهمية من أي وقت مضى، ويفرض هذا ضرورة الجانب الأخلاقي عند استخدام المعلومات؛ فالوعي المعلوماتي يجعل الفرد يستخدم المعلومات بطريقة إيجابية بحيث يتعلم الطلبة احترام الملكية الفكرية وحقوق المؤلف، ناهيك عن الإعداد للقوة العاملة؛ فالعمال والمديرون يزودون المستخدمين بمهارات حل المشكلات سعيًا منهم لاستكشاف التغيرات السريعة في المعلومات التقنية، ويحث على التعلم مدى الحياة، فيجعل الطلبة قادرين على التعلم بأنفسهم، واتخاذ قرارتهم الشخصية بكل حرية، ويُمَّكن من الاشتراك المدني بحيث يكون الطلبة قادرين على المشاركة الكاملة في الديمقراطية (نور الهدى،2018، ص. 157).

مما سبق يتضح الدور الكبير الذي يؤديه الوعي المعلوماتي في إكساب الطلبة المهارات التي تمنحهم القدرة على التعامل مع تطورات الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، ويسهل حصولهم على المعلومات بسهولة ويسر لإنجاز أبحاث علمية رصينة تمنحهم قيمة مضافة تنعكس عليهم وعلى مجتمعهم ومؤسساتهم.

معايير الوعي المعلوماتي:

حددت جمعية كليات ومكتبات البحث Association of College & Research Libraries [ACRL] ,2000, (pp.2-3) خمسة معايير للفرد المثقف معلوماتيًا، وهي: الفرد القادر على تحديد مدى حاجته إلى المعلومة وطبيعتها، والوصول إلى المعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية، وتقييم المعلومات ومصادرها تقييمًا نقديًا، ودمج المعلومات المختارة في قاعدة المعرفة للفرد، واستخدام المعلومات بشكل فعَّال لتحقيق غرض معين، وفهم القضايا الاقتصادية والقانونية والاجتماعية المحيطة، واستخدام المعلومات والوصول إليها واستخدامها بطريقة أخلاقية وقانونية.

ويجب على مؤسسات التعليم عامةً والجامعية خاصةً الحرص على تخريج طالب مثقف معلوماتيًا وقادر على التعامل مع المتغيرات السريعة للمعلومات

دراسات سابقة:

حظي موضوع الوعي المعلوماتي باهتمام كبير من الباحثين، وكان له النصيب الأوفر من الإنتاج الفكري العربي والأجنبي، إلا أن الدراسات التي تناولت الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا على المستوى المحلي (اليمني) تكاد تكون معدومة - على حد علم الباحثين - باستثناء دراسة تطرقت إلى الوعي المعلوماتي بشكل عام، وهي دراسة (فضيل، 2008) التي هدفت إلى تعرف أبعاد تطور الوعي المعلوماتي للمجتمع اليمني، واستخدم الباحث مسح قاعدة البيانات الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء والنشر والمواقع للجهات المحلية ذات العلاقة، وتوصلت إلى عدد من النتائج، غير أنه لا توجد رؤية سياسة ممنهجة لوضع برامج متكاملة لرفع الوعي المعلوماتي في المجتمع مبنية على أسس علمية متكاملة ومدروسة. وكذلك دراسة (خميس، 2013) التي هدفت إلى تعرف واقع الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت مستخدمًا المنهج الوصفي المسحي من خلال أداة استبانة طبقت على عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، منها: أن إعداد الأبحاث والأوراق العلمية أهم دافع من دوافع البحث عن المعلومات، وحصل البحث عن المعلومات في الإنترنت على المرتبة الأولى في كيفية الحصول على المعلومات.

وعلى المستويين: العربي والأجنبي اقتصرت الباحثتان على عرض الدراسات التي تتعلق بطلبة الدراسات العليا من عام 2015م فما فوق؛ نظرًا لكثرتها، وسيتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث.

دراسة عبد الرازق وحمودي (2015) بعنوان: **"درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي"** هدفت إلى معرفة درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعتي: الزرقاء والهاشمية بالأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الماجستير فيهما البالغ عددهم (1098) طالبًا. وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بلغت (366) بنسبة (33.3%)، ووزعت عليهم أداة الاستبانة بغرض الحصول على المعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن طلبة الدراسات العليا يتمتعون بوعي معلوماتي بدرجة عالية، حيث توجد لديهم قدرة على تحديد الحاجة المرجوة من المعلومات وأهميتها، والوصول إليها من مصادرها المتاحة.

وكشفت دراسة الفخراني (2015) بعنوان: **"الوعي المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات"** عن واقع

الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلبة الدراسات العليا بجامعة الدمام، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الدراسات العليا بكليتي: التربية والعمارة، وكان عددهم في الأولى (197) طالبا وطالبة، وفي الثانية (242) طالبا وطالبة، وتم أخذ عينة عشوائية من كلا المجتمعين، أما عن العينة فكانت (89) طالبا وطالبة من المجتمع الأول، و(84) طالبا وطالبة من المجتمع الثاني، وتوصلت الدراسة إلى توفر مهارة معرفة الحاجة إلى المعلومات ومهارة استخدام المعلومات وتقييمها بشكل واضح بين الطلبة في كلتا الكليتين، كما توصلت أيضا إلى افتقار غالبية الطلبة إلى المهارات المكتبية والبحثية والتكنولوجية.

وناقشت دراسة (مرسي، 2016) بعنوان: **"الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا دراسة ميدانية"** مفهوم الوعي المعلوماتي، وذلك بدراسة مستوى الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي من حيث تحديد مظاهره ومهاراته لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا، وأهم الصعوبات التي تعيق طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا عن البحث عن المعلومات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من طلبة الدراسات العليا بكليتي الآداب والتربية البالغ عددهم (403) طلاب وطالبات للعام الجامعي 2015م، وتم جمع البيانات من خلال أداتي: الاستبانة والمقابلة الشخصية، وتوصلت الدراسة إلى أنَّ إعداد البحوث والدراسات العلمية من أهم أسباب البحث عن المعلومات، وأن استخدام الإنترنت في الحصول على المعلومات جاء على رأس قائمة أكثر الطرق المستخدمة، كما توصلت إلى أن طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا في مرحلتي الماجستير والدكتوراه يعانون من نقص في المهارات المكتبية، وكذلك في المهارات البحثية، وأن أكثر الطرق المستخدمة لتعلم كيفية استخدام المكتبة في البحث هي الخبرة الشخصية المكتسبة من الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى، كما توصلت إلى انخفاض مهارتهم في تقييم استخدام المعلومات.

وفحصت دراسة مونشي وناجار (Munshi & Nagar,2016) بعنوان: **"مهارات محو الأمية المعلوماتية بين طلاب الدراسات العليا في جامعة عليكرة الإسلامية"** مهارات محو الأمية المعلوماتية الموجودة بين طلبة الدراسات العليا في جامعة عليكرة الإسلامية بالهند، ومعرفة حاجتهم الأساسية من المعلومات وإستراتيجيات البحث عنها في المكتبة، وكذلك في الموارد المستندة إلى الويب، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتم اختيار (329) طالب دراسات عليا من خمس كليات: (الآداب، العلوم، التجارة، كلية أصول الدين، كلية العلوم الاجتماعية)، واستخدمت الدراسة الاستبانة لجمع البيانات، وتوصلت إلى عدد من النتائج أبرزها: أن معظم الطلبة على دراية بمصادر المعلومات الموجودة في المكتبة الجامعية، وأن "Google" هو محرك البحث الأكثر شيوعًا في البحث عن المعلومات.

كما هدفت دراسة أوكبالا وآخرين (Okpala et al., 2017) **"النهوض بمهارات محو الأمية المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بجامعة نيجيريا"** إلى معرفة مهارات الوعي المعلوماتي التي يمتلكها طلبة الدراسات العليا بجامعة نيجيريا (نسوكا)، والحاجة إلى تطوير هذه المهارات، واستخدام الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وأعدوا أداة استبانة وزعت على جميع طلبة الدراسات العليا في جامعة نيجيريا البالغ عددهم (300) طالب وطالبة، وكشفت نتائجها: أنَّ معظم طلبة الدراسات العليا على دراية بالمهارات الأساسية للوعي المعلوماتي كاستخدام محركات البحث، وذكر غالبية المستجيبين أنهم بحاجة إلى مهارات Zotero وMendeley ، وإلى مهارات الكتابة البحثية.

وأوضحت دراسة أدينيران وأونوها (Adeniran & Onuoha, 2018) المعنونة بـ**"تأثير مهارات محو الأمية المعلوماتية على استخدام طلبة الدراسات العليا للموارد الإلكترونية في مكتبات الجامعات الخاصة في جنوب غرب نيجيريا"** تأثير مهارات محو الأمية المعلوماتية في استخدام طلبة الدراسات العليا للمصادر الإلكترونية في مكتبات الجامعات الخاصة في نيجيريا، والتأكد من مستوى توافر مهارات محو الأمية المعلوماتية لديهم، وتحديد العلاقة بين مهارات محو الأمية المعلوماتية واستخدام الموارد الإلكترونية من قبل طلاب الدراسات العليا في الجامعات الخاصة في جنوب غرب نيجيريا. واعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بنوعيه: المسحي والارتباطي، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية متعددة المراحل من أربع كليات، هي: (التربية، والعلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية)، وتم استخدام أسلوب أخذ العينات المتناسبة بنسبة 20٪ لاختيار(550) طالبا من طلاب الدراسات العليا المستجيبين للدراسة من بين (4212) طالبا، وأظهرت النتائج أنَّ استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الخاصة المختارة في جنوب غرب نيجيريا للمصادر الإلكترونية عزز من الوصول إلى المعلومات بسهولة ويسر، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة معنوية بين مهارات معرفة القراءة والكتابة المعلوماتية واستخدام المصادر الإلكترونية لدى طلاب الدراسات العليا في جنوب غرب نيجيريا.

وسعت دراسة (السيد، 2018) المعنونة بـ**"الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بكفاياتهم البحثية"** إلى تعرف مفهوم الوعي المعلوماتي وأهميته وأهدافه ومهاراته وطرق تنميته ومعاييره،

والكشف عن مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية من وجهة نظرهم، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، مستخدمة الاستبانة التي تم إعدادها وتقنينها وتطبيقها على عينة من طلبة الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة المنوفية المقيدين في عام2018 والمسجلين منذ ثلاث سنوات، وبلغت عينة الدراسة (182) طالبًا من المجتمع الأصلي البالغ (364) طالبا، وتم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة المنوفية كان متوسطا. وإلى وجود علاقة موجبة طردية بين الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية وقدراتهم البحثية.

وهدفت دراسة (خالد وآخرين،2019) المعنونة بـ**"الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة زاخو"** إلى الكشف عن واقع الوعي المعلوماتي لدى الباحثين من طلبة الدراسات العليا في جامعة زاخو، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة زاخو البالغ عددهم (70) طالبًا لمرحلة الماجستير بكلياتها الثلاث: (العلوم الإنسانية، والعلوم التربوية، والعلوم) خلال العام الدراسي (2014 - 2015)، واستخدمت الدراسة أسلوب الحصر الشامل، وتوصلت إلى عدد من النتائج، أهمها: أن (63 %) من طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم الإنسانية يمتلكون مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومات، ويرجع اهتمامهم بالمعلومات إلى إعداد الأبحاث والدراسات العلمية، ويمتلك (35 %) من طلبة كلية العلوم التربوية هذه المهارة، و(67 %) من طلبة كلية العلوم، وأما عن مصادر الحصول على المعلومات فقد كان الإنترنت أسهل طريقة للحصول عليها، بينما كان الذهاب إلى مكتبات أخرى للحصول على المعلومة آخر طريقة يلجأ إليها طلبة الدراسات العليا، وبالنسبة للمهارات المكتبية فقد تكونت من تركيز طلبة الدراسات العليا في الكليات الثلاث على الخبرة الشخصية من خلال الممارسة والتعامل مع مكتبات أخرى.

كما هدفت دراسة (تجور، 2020) المعنونة بـ**"مستوى الوعي المعلوماتي وعلاقاته باستخدام مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية دمشق"** إلى تحديد مستوى الوعي المعلوماتي باستخدام مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة دمشق، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا في كلية التربية البالغ عددهم (480) طالبًا وطالبة، وأعدّ الباحث استبانة طُبقت على عينة مؤلفة من (133) طالبًا وطالبة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي2019- 2020، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: بلغت درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا (3.241)، وهي درجة متوسطة. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول مستوى وعيهم المعلوماتي باستخدام مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت تُعزى إلى متغير الجنس. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة حول مستوى وعيهم المعلوماتي باستخدام مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت تُعزى إلى متغير المستوى العلمي لصالح طلبة الدكتوراه.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابهت الدارسة الحالية من حيث هدف: **"قياس مستوى الوعي المعلوماتي"** مع الدراسات السابقة كافة، أما بالنسبة لهدف: **"الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الحصول على المعلومات"** فقد اتفقت مع دراسة (مرسي، 2016)، واختلفت مع غيرها، واتفقت مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي المسحي عدا دراستي: (Adeniran & Onuoha, 2018؛ السيد، 2018) اللتين استخدمتا المنهج الوصفي الارتباطي، كما تتفق من حيث العينة مع الدراسات السابقة كافة؛ كون الباحثتين اقتصرتا على ذكر الدراسات المتعلقة بطلبة الدراسات العليا الذين تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، ومن ثم اختلفت مع دراسة (عبد الرزاق وحمودي: 2015، والسيد، 2018) حيث اختارتا العينة العشوائية المنتظمة، أما بالنسبة لبقية الدراسات فلم تحدد نوع اختيار العينة كدراسة (مرسي: 2016؛ Nagar,2016 ؛ Munshi & Okpala et al., 2017 ، تجور، 2020)، ودراسة (خالد وآخرين، 2019) التي استخدمت أسلوب الحصر الشامل، ودراسة (Adeniran & Onuoha, 2018)، وفيما يتعلق بأداة الدراسة فقد اتفقت مع كافة الدراسات باستخدامها أداة استبانة، مع الإشارة إلى أنَّ دراسة الفخراني (2015) استخدمت المقابلات إلى جانب الاستبانة.

وأما ما يميز الدراسة الحالية فهو أنها الدراسة الأولى محليًا - على حد علم الباحثتين- التي تناولت الوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا.

وفي ضوء ما تقدم فإن الباحثتين قد أفادتا من الدراسات السابقة التي تم عرضها في كثير من الجوانب، أهمها: إثراء الإطار العام والخلفية النظرية للدراسة، واختيار المنهج العلمي المناسب، وتعرف الأدوات البحثية والخطوات المتبعة في إعدادها، وكذلك تعرف مهارات الوعي المعلوماتي التي مثلت أبعاد الاستبانة، وتعرف الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي المسحي؛ كونه يتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الدراسات العليا بجامعة إب، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بنسبة 21% من جميع الطلبة الملتحقين بمرحلة الماجستير في كل قسم من أقسام الكليات المختارة، وشملت كليتين من الكليات الإنسانية، وهما: (التربية إب، والآداب)، وكليتين من الكليات التطبيقية، هما: (العلوم، والعلوم الإدارية) للعام 2019/ 2020م وكان عدد الطلبة الكلي (394) طالبا وطالبة حسب إحصاءات نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة إب وفقًا للمعادلة (الطبقة x النسبة)/ 100، وبهذا تكون حجم العينة (83) طالبا وطالبة. والجدول الآتي يوضح مجتمع الدراسة وعينتها.

جدول (1) عدد أفراد عينة الدراسة وحجم العينة من كل طبقة

الكلية	نوع الكلية	القسم	ذكور	العينة	إناث	العينة
التربية- إب	إنسانية	إدارة وأصول تربية	53	10	22	5
		مناهج وطرائق تدريس	31	7	10	2
		علوم نفسية وتربوية	30	6	38	8
الإجمالي			114	23	70	15
الآداب	إنسانية	علوم قرآن ودراسات إسلامية	22	5	14	3
		دراسات عربية	29	6	20	4
		دراسات إنجليزي	17	4	20	4
		جغرافيا	10	2	2	1
الإجمالي			78	17	56	12
العلوم	تطبيقية	الكيمياء	14	3	6	1
العلوم الإدارية	تطبيقية	محاسبة	50	11	6	1
الإجمالي			256	54	138	29

المصدر: نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي جامعة إب

أداة الدراسة:

نظرا لطبيعة أهداف الدراسة رأت الباحثتان أن الاستبانة هي الأداة المناسبة لإجراء الدراسة.

صدق الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم استخدام الصدق الظاهري (صدق المحكمين)، حيث عرضت الاستبانة على (6) من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال: تكنولوجيا التعليم، وتقنيات التعليم، وتقنيات معلومات، في كل من جامعة(: إب، ذمار، البيضاء)، ومن ثم تحددت نسبة اتفاقهم على الفقرات، التي حصلت على إجماع بنسبة (80%) وما فوق، بوصفه معيارا لاعتماد الفقرة، وعُدّلت الفقرات بحسب آراء المُحكَّمين ومقترحاتهم، وأُلغِيت الفقرات التي حصلت على أقل من النسبة المحددة، وعددها (3) فقرات، فقرتان من المحور الأول المتعلق بالوعي المعلوماتي، وفقرة واحدة من محور الصعوبات التي تواجه طلبة الدراسات العليا في الحصول على المعلومات.

ثبات الأداة:

استخدمت الباحثتان معامل ألفا كرونباخ لمعرفة اتساق الأداة؛ إذ بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للأداة (0.88)، وهي قيمة ثبات عالية، والجدول(2) يوضح ذلك.

جدول(2) قيم معامل ثبات الفا كرونباخ للأداة ومجالاتها

	م	المجالات	معامل ثبات الفا كرونباخ
المحور الأول	1	مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة	0.74
	2	المهارات المكتبية	0.78
	3	المهارات البحثية	0.85
	4	مهارة تقييم استخدام المعلومات	0.83
المحور الثاني		الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا عند الحصول على المعلومات.	0.88

الأداة ككل	0.88

وللإجابة عن أهداف الدراسة تم اعتماد معيار الحكم على متوسط استجابات الطلبة، كما هو موضح في الجدول(3)

جدول (3) معيار الحكم على متوسط نتائج الدراسة

الدلالة اللفظية		كبيرة جدا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	ضعيفة جدا
درجة البديل		5	4	3	2	1
حدود البديل	من	4.20	3.40	2.60	1.80	1
	إلى	5.00	4.19	3.39	2.59	1.79

تطبيق أداة البحث:

تم التواصل مع بعض رؤساء الأقسام ومدير عام الدراسات العليا بجامعة إب للحصول على أرقام الطلبة (المقيدين ببرنامج الماجستير الذين أكملوا مرحلة التمهيدي) من الأقسام المحددة في الكليات المختارة للعام 2020/2019م، (وهو العام الذي توفرت فيه إحصائية أعداد الطلبة)، وتم توزيع رابط الاستبانة إلكترونيا https://forms.gle/ وبلغ عدد الاستبانات التي أخضعت للتحليل الإحصائي (82) استبانة، وتم نقل الردود من الأكسل إلى برنامج SPSS.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

فيما يأتي عرض وتوضيح لنتائج التحليل الإحصائي وفقًا لأسئلة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة إب؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة الوعي المعلوماتي لدى عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول الآتي.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارات الوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا جامعة إب

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الوعي	ت
1	مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة	3.72	0.51	كبيرة	3
2	المهارات المكتبية	2.93	0.79	متوسطة	4
3	المهارات البحثية	3.84	0.71	كبيرة	2
4	مهارة تقييم استخدام المعلومات	4.01	0.57	كبيرة	1
	الإجمالي	3.67	0.45	**كبيرة**	—

يتضح من الجدول(4) امتلاك طلبة الدراسات العليا لمهارات الوعي المعلوماتي بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي(3.67)، وانحراف معياري (0.45)، ويعني هذا أن طلبة الماجستير يمتلكون القدرة على تحديد حاجتهم من المعلومات والوصول إليها من المصادر الورقية أو الإلكترونية وتنظيمها واستخدامها في مرحلة الدراسة وإعداد أبحاثهم العلمية، ويرجع ذلك إلى انتشار المنصات التعليمية والدورات التدريبية المجانية التي تسعى إلى تنمية مهارات طالب الدراسات العليا خصوصًا في ظل جائحة كورنا، إذ سعى طلبة الماجستير في جامعة إب إلى تنمية تلك المهارات من خلال التسجيل بالمنصات التعليمية والتدريبية وحضور الدورات التدريبية عن بعد، ومواكبة مستجدات العصر المعلوماتي والتدفق السريع للمعلومات، وحضور بعض المؤتمرات والندوات والورش التدريبية.

ويتضح من محور الوعي المعلوماتي: أن مجال مهارة تقييم استخدام المعلومات حصل على المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.01)، ويعود ذلك إلى طبيعة المرحلة الدراسية وإستراتيجيات تدريس مقرراتها التي تشجع التفكير الاستنتاجي والناقد، وثراء المقررات الدراسية بأنشطة متنوعة، بالإضافة إلى طبيعة الاختبارات كون الباحثة قد اطلعت على أنموذجات بعض الاختصاصات، وكل ذلك قد أسهم في تنمية مهارات التقييم لديهم، فتوافرت لديهم خلال فترة التمهيدي وبداية إعداد الرسالة كميات هائلة من المعلومات بنوعيات متفاوتة، الأمر الذي يفسر امتلاكهم مهارات مختلفة للتقييم والحكم على المعلومات، كما أن حاجة الطلبة إلى المعلومات الصحيحة يعكس الاهتمام بالبحث والتدقيق والتحليل والنقد والتلخيص لكل المعلومات، والتحقق من مصادرها وجودتها من أجل استخدامها في الإنتاج البحثي.

بينما جاء مجال المهارات البحثية في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (3.84)، ويعود ذلك إلى اكتسابهم مهارة إعداد خطة البحث وإعداد مواضيع المقررات، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة بدرجة كبيرة أيضا بمتوسط حسابي بلغ (3.72)، ويعود ذلك إلى وجود حاجة ملحة لدى طلبة الماجستير إلى

مواكبة كل ما هو جديد لإعداد أبحاثهم العلمية، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال المهارات المكتبية بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.93)، ويعزى ذلك إلى تقادم مقتنيات المكتبة بجامعة إب من كتب ومجلات ودوريات.

وفيما يلي عرض موجز لعملية التحليل الإحصائي لمجالات محور الوعي المعلوماتي الذي تكون من أربع مهارات، هي: (مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة، والمهارات المكتبية، والمهارات البحثية، ومهارة تقييم استخدام المعلومة)، وسيتم تناول كل مهارة على النحو الآتي:

المجال الأول: مهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة:

ويقصد بها قدرة الباحث على تحديد الأسباب التي تدفعه إلى البحث عن المعلومة، وقد تم تعرف مدى قدرة طلبة الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بالكليات المختارة جامعة إب من خلال معرفة دواعي ومبررات الحاجة إلى الحصول على المعلومة. والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة اللفظية
1	إعداد الأبحاث والدراسات العلمية.	4.57	0.63	1	كبيرة جدًا
2	متابعة التطورات في مجال الاختصاص.	4.23	0.79	2	كبيرة جدًا
3	إعداد محاضرات للمقررات الدراسية.	3.96	0.96	4	كبيرة
4	حل الأنشطة والاختبارات البيتية.	3.79	0.94	5	كبيرة
5	تطوير المعرفة والثقافة.	3.98	0.87	3	كبيرة

يتضح من الجدول أعلى حصول فقرة: "**إعداد الأبحاث والدراسات العلمية**" على المرتبة الأولى بمتوسط (4.57)، تليها فقرة: "**متابعة التطور بمجال الاختصاص**" بمتوسط حسابي بلغ (4.23)، وتفسر هذه النتيجة بأن العينة التي تعامل معها البحث الحالي هي طلبة الدراسات العليا المعتمدين في دراستهم على البحث عن المعلومات بشكل تقليدي أو إلكتروني ونمط عملهم في إعداد البحوث، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي: (مرسي، 2016، وخالد وآخرين، 2019)، كما تشير النتائج في الجدول أعلى إلى أن الطلبة يهتمون بتطوير المعرفة التي يمتلكونها، حيث حصلت الفقرة على درجة مقدارها (3.98)، ويعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة الدراسية، وأن عملهم في البحث العلمي يتطلب متابعة التطور المعرفي والثقافي، ولعل ذلك ما يفسر حصول فقرتي: " **إعداد المحاضرات للمقررات الدراسية، وحل الأنشطة والاختبارات البيتية**" على درجات متقاربة 3.96 و3.79 ، وهذا جزء من ترجمة لهذه المعارف والمعلومات إلى مضامين واقعية في صورة أنشطة متعلقة بالاختصاص وبيان مدى حاجتهم إليها.

المجال الثاني: المهارات المكتبية:

ويقصد بها: قدرة الباحث على تحديد المصادر المختلفة التي تعينه على الحصول على المعلومات، وتم تحديد المهارات المكتبية لدى طلبة الدراسات العليا بمرحلة الماجستير بجامعة إب من خلال:

1- **معرفة مصادر الحصول على المعلومة:**

جدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمصادر الحصول على المعلومة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة اللفظية
1	الرجوع إلى مكتبات ومراكز أخرى خارج الجامعة.	3.02	1.22	4	متوسطة
2	الاعتماد على المصادر الشخصية.	3.48	1.14	3	كبيرة
3	حضور المؤتمرات الاختصاصية.	2.62	1.11	5	متوسطة
4	البحث في المجلات والدوريات العلمية الاختصاصية.	3.77	1.10	2	كبيرة
5	البحث في شبكة الإنترنت.	4.80	0.43	1	كبيرة جدًا

يتضح من الجدول أعلى حصول فقرة: " **البحث في شبكة الإنترنت**" على المرتبة الأولى، ويعود ذلك إلى اعتماد طلبة الماجستير بجامعة إب على المصادر الإلكترونية بدرجة كبيرة جدًا نظرًا لحداثتها ومواكبتها لكل جديد، فالمراجع في المكتبة متقادمة ولا تواكب التطور المعرفي، كما أن الإنترنت بات أكثر سهولة لتوافر المعلومات المتنوعة المناسبة لأوضاع الطلبة بمختلف اختصاصاتهم، إضافة إلى كونه يساعدهم على التواصل الفكري والاتصال العلمي في عالم المعرفة، في حين حصلت الفقرتان: "**البحث في المجلات والاعتماد على المصادر الشخصية**" على درجة كبيرة؛ وذلك لأن طلبة

الماجستير قد اكتسبوا مهارات خلال فترة دراستهم ساعدتهم على تحديد مواقع المعلومات والرجوع اليها واستخدامها في عملية البحث، وحصلت فقرة: **"حضور المؤتمرات الاختصاصية"** على درجة متوسطة، ويعود ذلك إلى عدم وجود مضامين في المقررات الدراسية تساعد الطلبة على تعرف المؤتمرات العلمية وأهميتها، أو مقررات مساعدة تُدرب الطلبة على المشاركة افتراضيًا في المؤتمرات، زد على ذلك أن الطلبة لا يدمجون في الإعداد والمشاركة في المؤتمرات التي تقوم بها الجامعة بصورة عامة، وكان الأولى خلاف ذلك من أجل تدريبهم وإكسابهم المهارات العلمية والعملية، إضافة إلى كثرة الأنشطة الكتابية والبحثية الدراسية المطلوب تنفيذها من طلبة الدراسات العليا التي استغرقت جل وقتهم، وتمثل كثافة الأعباء الدراسية حائلًا دون إحداث تطوير معرفي لدى الطلبة في مجالات معرفية مختلفة. ويضاف إلى ذلك قلة المؤتمرات المنعقدة بالجامعة، وفي حال وجود بعضها فنوعية المواضيع التي تطرح فيها بعيدة عن اهتمامات الطلبة واختصاصاتهم المختلفة. وحصلت فقرة: **"الرجوع إلى مكتبات ومراكز أخرى خارج الجامعة"** على المرتبة الأخيرة رغم توافر المراجع فيها مقارنة بمكتبة جامعة إب، إلا أن صعوبة المواصلات للذهاب إلى مكتبات خارج المحافظة كانت عائقًا أمام الطلبة للرجوع إليها رغم استمرار إغلاق مكتبة جامعة إب لعامين متتالين 2019/2018 وكذلك العام الدراسي 2019/ 2020 نظرًا لتحويلها إلى قاعتين دراسيتين، ثم أعيد افتتاحها في مبنى آخر في عام 2021/2020م، وذلك بحسب إفادة العاملين بالمكتبة، واتفقت هذه النتيجة مع دراستي: (مرسي، 2016، وخالد وآخرين، 2019) اللتين حصلت فيهما فقرة: **"البحث عن المعلومة في الإنترنت"** على المرتبة الأولى من حيث كونها أسهل طريقة في الحصول على المعلومة، بينما كان الذهاب إلى المكتبات أخرى للحصول على المعلومة آخر طريقة يلجأ إليها طلبة الدراسات العليا.

2- طرق تعلم كيفية استخدام المكتبة للحصول على المعلومة:

جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لطرق تعلم كيفية استخدام المكتبة الجامعية

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة اللفظية
1	الخبرة الشخصية التي اكتسبتها من خلال ممارستي للبحث.	4.09	0.95	1	كبيرة
2	أستفيد من التعليمات والدليل على الموقع الإلكتروني للجامعة.	2.89	1.35	3	متوسطة
3	أسأل بعض الزملاء عن كيفية استخدام المكتبة في البحث عن المعلومة.	3.38	1.17	2	متوسطة
4	تقدم المكتبة الجامعية برامج إرشادية في مهارة البحث عن المعلومة فيها.	2.26	1.16	5	ضعيفة
5	وجود مقرر دراسي في كيفية استخدام المكتبة الجامعية.	2.17	1.06	6	ضعيفة
6	زياراتي الميدانية للمكتبة أكسبتني مهارة البحث فيها.	2.78	1.14	4	متوسطة

يتضح من الجدول أعلى حصول فقرة: **"الخبرة الشخصية التي اكتسبتها من خلال ممارستي للبحث"** على المرتبة الأولى بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (4.09)، وتتفق هذه النتيجة مع دراستي: (مرسي، 2016، وخالد وآخرين، 2019)، ويعود ذلك إلى امتلاك طلبة الماجستير لمهارات التعلم الذاتي نتيجة طبيعة المرحلة التعليمية العليا بها، وقدرتهم على التخطيط والتنظيم للوصول إلى المعلومات. وحصلت فقرة: **"أستفيد من التعليمات والدليل على الموقع الإلكتروني للجامعة"** على درجة متوسطة بمتوسط حسابي (2.89)، ويمكن تفسير ذلك بأن الطلبة تعاملوا مع الفقرة من حيث ترتيب أهميتها في طرق حصولهم على المعلومة من وجهه نظرهم دون النظر إلى الواقع الفعلي واستنادًا إلى المهارات المكتبية التي يمتلكونها؛ ولأن العينة أيضًا تتعامل مع الدليل الورقي المتضمن عناوين رسائل الماجستير بمثابة دليل يساعدهم على البحث في المكتبة، علمًا بأنه لا يوجد دليل أو فهارس مكتبية ترشد الباحث إلى استخدام المكتبة، وأن الموقع الإلكتروني للمكتبة خال من أي معلومة، وذلك بحسب إفادة القائمين عليها. وحصلت فقرتا: **"تقدم المكتبة الجامعة برامج إرشادية في مهارة البحث عن المعلومة"**، و**"وجود مقرر دراسي في كيفية استخدام المكتبة الجامعية"** على درجة ضعيفة، ويعزى ذلك إلى أن مكتبة جامعة إب لا تقدم أي نوع من البرامج سواء التدريبية أو الارشادية التي تمكن الطلبة من البحث عن المراجع بسهولة ويسر، وذلك بحسب إفادة العاملين بالمكتبة، كما أنه لا يوجد تحديث لبرامجها الدراسية لتوصيف مقرر متعلق بمهارات البحث في المكتبات الجامعية والمكتبات الإلكترونية، وأن اهتمام طلبة الدراسات العليا المنصب على التكاليف الدراسية وتوافر مصادر بديلة عبر الشبكة أضعف تعاملهم مع المكتبة.

المجال الثالث: المهارات البحثية:

وتعني: قدرة الباحث على البحث عن المعلومة التي يحتاج إليها في مواقع البحث الإلكترونية المتاحة التي تكسبه نتاجا علميا رصينا صالحا للنشر والتبادل. والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمهارات البحثية

	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة اللفظية
1	أمتلك مهارة البحث السريع عن المعلومة في الإنترنت.	4.11	0.74	2	كبيرة
2	أمتلك معرفة بالمواقع التي تفيد الباحثين في الحصول على المعلومات البحثية(Google scholar, Eric، ...).	3.78	0.94	6	كبيرة
3	أحدد الكلمات المفتاحية المعبرة عن موضوع البحث بدقة.	4.02	0.92	3	كبيرة
4	أجيد استخدام الحاسب الآلي في الكتابة والبحث.	4.21	0.86	1	كبيرة جدًا
5	أمتلك القدرة على التعامل مع المعلومات الإلكترونية الاختصاصية.	3.89	0.89	5	كبيرة
6	أمتلك صفحة شخصية تهتم بالمجالات البحثية وتبادل الخبرات مع الباحثين الآخرين.	2.94	1.41	7	متوسطة
7	.أحدد نوع مصادر المعلومات التي أريد الحصول عليها: (كتب، دوريات، رسائل جامعية)	3.91	0.96	4	كبيرة

يتضح من الجدول (8) حصول فقرة: **"أجيد استخدام الحاسب الآلي في الكتابة والبحث"** على المرتبة الأولى، ويعود ذلك إلى أن من متطلبات برنامج الماجستير حصول طالب الدراسات العليا على رخصة الحاسوب من مركز الحاسوب بجامعة إب، مما عزز من استخدام الحاسوب لديهم، إضافة إلى وجود تعزيز لمهارات البحث مكنهم من التعلم الذاتي المستمر، وقد ساعدهم الحاسوب على تطوير أنفسهم في مجال اختصاصاتهم بشكل مستمر، ويعد إتقان مهارة الكتابة والبحث مؤشرا على نمو مهارات الوعي المعلوماتي وزيادتها، كما أن ارتباط استخدام الحاسوب باستخدام الإنترنت أسهم في الحصول على المعلومات بسرعة وسهولة بأقل جهد وأسرع وقت.

بينما حصلت فقرة: **"أمتلك صفحة شخصية تهتم بالمجالات البحثية وتبادل الخبرات مع الباحثين الآخرين"** على المرتبة الأخيرة، ويعزى ذلك إلى أن الطلبة يجدون صعوبة في التحقق من المواقع البحثية المهمة المحتوية للمعلومات التي تهمهم، وكذلك قلة معرفة طالب الدراسات العليا بهويته الإلكترونية المتمثلة بوجود حساب له على المواقع يمكنه من متابعة أحدث الأبحاث والمجلات العلمية، وقلة من يمتلكون إيميل جامعيا يتمكنون بواسطته من التسجيل في بعض المواقع مثل: research gate

المجال الرابع: مهارة تقييم استخدام المعلومة:

ويقصد بها: قدرة الباحث على قراءة المعلومات التي تم الحصول عليها من مصادرها المختلفة قراءة علمية ناقدة وعرضها على الآخرين بصورة منظمة مراعيًا حقوق الملكية الفكرية، وتمكنه من الإفادة منها في إنتاج معرفة جديدة. ويتم تحديد مهارات تقييم المعلومات واستخدامها في إنتاج معرفة جديدة من خلال الآتي.

جدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمهارة تقييم استخدام المعلومة

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة اللفظية
1	أحدد المعلومات التي أحتاج إليها فعليا في البحث.	4.15	0.79	3	كبيرة
2	أحدد الفائدة من المعلومات التي تم الحصول عليها.	4.09	0.72	5	كبيرة
3	أربط بين المعلومات الجديدة والمعرفة السابقة.	4.12	0.79	4	كبيرة
4	أنظم المعلومات وأعرضها بطريقة مناسبة للآخرين.	3.83	0.84	7	كبيرة
5	ألخص الأفكار الرئيسة للمعلومات التي تم الحصول عليها.	3.94	0.82	6	كبيرة
6	أوثق المعلومات التي حصلت عليها من مصادرها توثيقًا علميًا .	4.39	0.64	2	كبيرة جدًا
7	ألتزم بأخلاقيات البحث العلمي عند البحث عن المعلومة وتوثيقها.	4.52	0.61	1	كبيرة جدًا
8	أشارك في إعداد أبحاث للنشر العلمي بمنهجية علمية واضحة.	3.02	1.29	8	متوسطة

يتبين من الجدول(9) حصول فقرة: **"ألتزم بأخلاقيات البحث العلمي عند البحث عن المعلومة وتوثيقها"** على المرتبة الأولى، ويعزى ذلك إلى توعية أساتذة برنامج الماجستير في الكليات المختارة بضرورة التزام الباحث بأخلاقيات البحث العلمي عند البحث عن المعلومة وتوثيقها، إضافة إلى استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفردات المتعلقة بالأخلاقيات التي وردت بمقررات مناهج البحث العلمي، وأن التزام أخلاقيات البحث العلمي من قبل طلبة الدراسات العليا مؤشر على تحقق نوعية البحث العلمي الذي يسعون إلى إنتاجه وجودته.

وحصلت فقرة: "**أوثق المعلومات التي حصلت عليها من مصادرها توثيقًا علميًا**" على المرتبة الثانية بدرجة كبيرة جدًا، ويعود ذلك إلى التزام الطلبة بطريقة التوثيق التي تم تعلمها في مقرر البحث العلمي، وربما يعود إلى استخدام بعض منهم برامج مساعدة في التوثيق مثل برنامج: word, Mendeley نظرًا لمجانيتهما وسهولة استخدامهما.

بينما حصلت الفقرة الرابعة: " **أشارك في إعداد أبحاث للنشر العلمي بمنهجية علمية واضحة**" على المرتبة الأخيرة بدرجة متوسطة، ويعزى ذلك إلى أنه لا يوجد اتفاق على معايير ثابتة في كتابة البحوث المطلوبة للنشر في الدوريات وفي المؤتمرات العلمية، وهذا من شأنه أن يؤدي الى إحجام بعض طلبة الدراسات العليا عن المشاركة، إضافة إلى شيوع الجهل التكنولوجي وضعف الخبرة كثير من الباحثين في التعامل مع المواقع ومصادر المعلومات على شبكة الإنترنت، وتمسك بعض الطلبة بنشر أبحاثهم بطرق تقليدية ولأغراض متعلقة بدراستهم خصوصًا بعد صدور قرار سنة 2017م يقتضي نشر بحث قبل مناقشة رسالة الماجستير، وضعف التعاون والتفاعل الفكري بين طلبة الدراسات العليا في الأقسام المختلفة لإعداد بحوث مشتركة، وقلة المعرفة بالمجلات المجانية لنشرها.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه: "ما الصعوبات التي يواجهها طلبة الدراسات العليا بجامعة إب عند الحصول على المعلومات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي يواجهها أفراد عينة الدراسة (طلبة الدراسات العليا بجامعة إب).

جدول(10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للصعوبات التي يواجهها الطلبة عند الحصول على المعلومات

م	الفقرات	كبيرة جدًا النسبة	كبيرة النسبة	متوسطة النسبة	قليلة النسبة	قليلة جدًا النسبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة اللفظية
1	قلة كفاءة العاملين بالمكتبات في التعامل مع الباحثين للحصول على المعلومات المطلوبة.	29 %35.4	22 %26.8	21 %25.6	8 %9.8	2 %2.4	3.83	1.1	8	كبيرة
2	تقادم المصادر والمراجع الموجودة في المكتبات الجامعية.	47 57.3	20 24.4	11 13.4	2 2.4	2 2.4	4.32	0.97	2	كبيرة جدًا
3	غياب وجود مقررات دراسية أو أدلة إرشادية حول مهارات استخدام المكتبة الجامعية.	45 54.9	23 28	11 13.4	0	3 3.7	4.3	0.96	4	كبيرة
4	قلة الدورات التدريبية في استخدام المكتبات الجامعية أو الإلكترونية.	46 56.1	28 34.1	5 6.1	0	3 3.7	4.39	0.9	1	كبيرة جدًا
5	قلة المعرفة باستخدام الإنترنت والبحث عن المعلومة.	15 18.3	19 23.2	28 34.1	15 18	5 6.1	3.29	1.15	9	متوسطة
6	ارتفاع تكلفة خدمة الإنترنت وبطء سرعته.	40 48.8	24 29.3	12 14.6	4 4.9	2 2.4	4.17	1.02	5	كبيرة
7	الانقطاع المتكرر والمستمر للتيار الكهربائي.	37 45.1	28 34.1	10 12.2	4 4.9	3 3.7	4.12	1.05	6	كبيرة
8	ضعف إجادة اللغة الإنجليزية اللازمة للبحث عن مصادر المعلومات.	33 40.2	20 24.4	22 26.8	4 4.9	3 3.7	3.93	1.1	7	كبيرة
9	صعوبة توثيق مصادر المعلومات بطريقة علمية دقيقة.	11 13.4	19 23.2	27 32.9	17 21	8 9.8	3.1	1.17	10	متوسطة
10	ضعف اشتراك الجامعة بقواعد البيانات والدوريات والمكتبات الرقمية.	43 52.4	22 26.8	12 14.6	3 3.7	2 2.4	4.23	1	3	كبيرة جدًا
	الإجمالي						3.97	0.68	—	كبيرة

يتضح من الجدول (10) وجود صعوبات تحول دون قدرة طالب الدراسات العليا بجامعة إب على الحصول على المعلومات بدرجة كبيرة؛ إذ حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.97)، ورغم أنَّ مستوى الوعي المعلوماتي كان بدرجة "**كبيرة**" إلا أنه ما زالت هناك مجموعة من الصعوبات التي تواجههم عند حصولهم على المعلومات، وأن أكثر الصعوبات

هي تلك المتعلقة بالمكتبة، فقد حصلت على متوسطات حسابية متقاربة وتمثلت تلك الصعوبات بـ**"قلة الدورات التدريبية في استخدام المكتبات الجامعية أو الإلكترونية"**، و**" تقادم المصادر والمراجع الموجودة في المكتبات الجامعية"**، و **" ضعف اشتراك الجامعة بقواعد البيانات والدوريات والمكتبات الرقمية"**، وترتب على هذا أن امتلاكهم للمهارات المكتبية جاء بدرجة متوسطة، فالجامعة لا تدفع رسوما دائمة أو مؤقتة للاشتراك بقواعد البيانات مما يشكل عائقًا يحول دون وصول طلبة الدراسات العليا إلى المعلومات والإفادة منها.

وحصلت فقرتا: **" ارتفاع تكلفة خدمة الإنترنت وبطء سرعته"**، و**" الانقطاع المتكرر والمستمر للتيار الكهربائي"** على متوسط حسابي متقارب(4.12،4.17) وجاءتا في المرتبة الخامسة والسادسة بدرجة كبيرة، ويعزى ذلك إلى أن اليمن عانت كثيرًا نتيجة الحروب التي أثرت على مختلف القطاعات ومنها الكهرباء والاتصالات، وتكبدت الشركات خسائر فادحة، ملقية بظلالها على المستفيدين خاصة طلبة الدراسات العليا، حيث إن كثيرا منهم يدرس على نفقته الخاصة، ولا توفر الجامعة لهم بدائل مما يجعلهم يعانون ارتفاع التكلفة، ومعلوم أن عملهم البحثي يحتاج إلى إنترنت عالي السرعة وذي تكلفة منخفضة.

وجاءت فقرة: **"ضعف إجادة اللغة الإنجليزية اللازمة للبحث عن مصادر المعلومات"** على المرتبة السابعة، رغم أن متطلبات برنامج الماجستير تقتضي حصول الطالب على دبلوم لغة إنجليزية من مركز اللغات والترجمة بجامعة إب، إلا أن دراسة الدبلوم اقتصرت على المعلومات الأساسية التي لا تفيد الباحث في البحث العلمي، ولا تمكنه من تعرف المواقع الأجنبية وكيفية البحث فيها ومواقع الترجمة، الأمر الذي انعكس على شحة استخدام المصادر الأجنبية، كما يعزى ذلك إلى اللغة التي تم بها تدريس المقررات، ولا يوجد تحديث لبرامج الدراسات العليا لتمكين الطلبة من دراسة اللغات بما يمكنهم من إجادة البحث عن مصادر المعلومات ومواكبة التطور المعرفي، كما أن ضعف مستوى الطلبة اللغوي حال دون تمكنهم من الإفادة من المعرفة التي تنتجها قواعد البيانات، وترتب على هذا أن أصبحت أبحاثهم حبيسة رفوف المكتبات الجامعية، وضعف اللغة كان عائقًا أمام انفتاح الطلبة على التقنية، الأمر الذي يستدعي ضرورة تحديث برامج الدراسات العليا لتعليم لغة التقنية والعلوم المعاصرة.

بينما كانت: **" قلة المعرفة باستخدام الإنترنت والبحث عن المعلومة"**، و **"صعوبة توثيق مصادر المعلومات بطريقة علمية دقيقة"** أقل صعوبة، ولكنها بدرجة متوسطة، حيث أكد المشاركون توافر مهارة البحث على الإنترنت بدرجة كبيرة في مجال المهارات البحثية، إلا أنه مع ذلك ما زالت تشكل صعوبة تحول دون توافر المهارة بدرجة كبيرة جدًا؛ وذلك نتيجة قلة الدورات التدريبية لطلبة الدراسات العليا في مجال البحث على مواقع الإنترنت، وكذلك الحال بالنسبة لطريقة توثيق المراجع العلمية، فقد أجاب المشاركون بتوافر المهارة بدرجة كبيرة جدًا في مجال تقييم استخدام المعلومة، إلا أنها ما زالت تمثل صعوبة لديهم من حيث ضعف قدرة بعضهم على استخدام البرامج في آلية التوثيق، وهذا يجبرهم على التوثيق اليدوي؛ لذا لا بد من تحديث طرائق تدريس مقرر البحث العلمي بما يواكب التطور المعرفي، وتعليم الطلبة وتدريبهم على أحد البرامج المساعدة في تنظيم المراجع الخاصة بهم وآلية توثيقها كبرنامج Mendeley, Endnote, Zetero,word.

الاستنتاجات:

من خلال ما تم عرضه من نتائج أثناء الإجابة عن أسئلة الدراسة يمكن استنتاج ما يأتي:

1. امتلاك طلبة الماجستير بجامعة إب لمهارات الوعي المعلوماتي بدرجة كبيرة.
2. امتلاك طلبة الماجستير بجامعة إب لمهارة تقييم استخدام المعلومات بالمرتبة الأولى بدرجة كبيرة، وتأتي على رأسها مهارة الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي عند البحث عن المعلومة وتوثيقها.
3. امتلاك طلبة الماجستير بجامعة إب للمهارات البحثية بالمرتبة الثانية بدرجة كبيرة، وكان أكثر تلك المهارات مهارة إجادة استخدام الحاسوب في الكتابة والبحث عن المعلومة.
4. امتلاك طلبة الماجستير بجامعة إب لمهارة تحديد الحاجة إلى المعلومة بالمرتبة الثالثة بدرجة كبيرة، وكانت أكثر الدوافع إلى المعلومة دافع إعداد الأبحاث والدراسات العلمية.
5. امتلاك طلبة الماجستير بجامعة إب للمهارات المكتبية بالمرتبة الرابعة بدرجة متوسطة، وكانت أكثر طرق الحصول على المعلومة هي البحث في شبكة الإنترنت، وأكثر طرق تعلم كيفية استخدام المكتبة هي الخبرة الشخصية التي اكتسبوها من خلال ممارستهم البحثية.
6. وجود صعوبات تحول دون قدرة طالب الماجستير بجامعة إب على الحصول على المعلومة بدرجة كبيرة، وكانت أكثر الصعوبات التي تواجههم هي تلك المتعلقة بالمكتبة، فقد حصلت على متوسطات حسابية متقاربة، وتمثلت تلك الصعوبات في قلة الدورات التدريبية في استخدام المكتبات الجامعية أو الإلكترونية، وتقادم المصادر والمراجع الموجودة في المكتبات الجامعية، وضعف اشتراك الجامعة في قواعد البيانات والدوريات والمكتبات الرقمية.

التوصيات:

1. ضرورة قيام مكتبة جامعة إب بعقد دورات تدريبية لطلبة الدراسات العليا باستخدام المكتبات الجامعية والإلكترونية.

2. ضرورة اشتراك جامعة إب في قواعد البيانات والدوريات والمكتبات الرقمية.
3. دمج مفاهيم ومهارات الوعي المعلوماتي وتطبيقاته لتكون جزءا من المقررات في مرحلة الدراسات العليا.
4. عقد دورات تدريبية تهدف إلى تنمية مهارات الوعي المعلوماتي لطلبة الدراسات العليا بجامعة إب.

المقترحات:

تصميم برنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة إب.

المراجع:

أولًا- المراجع عربية:

- بامفلح، فاتن سعيد.(2009). *خدمات المعلومات في ظل البيئة الرقمية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- بدر، أحمد.(1996). محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن الحادي والعشرين. *مجلة الاتجاهات الحديثة للمكتبات والمعلومات*، 3(5)، 36 – 13.
- بيزان، حنان الصادق.(2015). الوعي المعلوماتي ومهارات التعلم الذاتي "قراءة تحليلية ورؤية مستقبلية. *المجلة الليبية للمكتبات والمعلومات والارشيف*، 2(1)،292 – 271.
- تجور، علي عفيف.(2020). مستوى الوعي المعلوماتي وعلاقاته باستخدام مصادر المعلومات على شبكة الإنترنت دراسة ميدانية على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية دمشق. *مجلة جامعة حماة*، 3(17)، 126-110 .
- حورة. نبيل.(2015). *اتجاهات الأساتذة الجامعيين الجزائريين نحو دور الإعلام الجديد في تشكيل الوعي المعلوماتي: دراسة مسحية على عينة من أساتذة جامعة باتنه*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر-باتنه، الجزائر.
- حيدر، عز الدين، ووقاف، يوسف أحمد. (2015). واقع الوعي المعلوماتي في جامعة تشرين دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الجامعية الأولى. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*، 37(1)، 337-356.
- خالد، فادية عبد الرحمن، وعبد الله، خالد نوري؛ وحاجي زيروان سعيد.(2019). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي لدى طلبة الدراسات العليا في جامعة زاخو. *المجلة العراقية لدراسات المعلومات والتوثيق*، 2(2)،148-118 .
- خميس، فاطمة إبراهيم.(2013). الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة حضرموت" دراسة ميدانية. *مجلة بحوث كلية الآداب*، (92)،417-379.
- خولة، العيفة؛ ندرة، بوز عرورة.(2021). *تقييم الوعي المعلوماتي للطلبة الجامعيين: دراسة ميدانية بقسم علم النفس*، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1995 قالمة، الجزائر.
- الدبيان، موضة بنت إبراهيم. (2011). تنمية اتجاهات الوعي المعلوماتي الرقمي لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية وتأثيرها على تطور البحث العلمي. *مجلة دراسات المعلومات*، (10)، 101-156.
- السيد، سماح السيد.(2018). الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية جامعة المنوفية وعلاقته بكفاياتهم البحثية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 107(1)،482-400.
- العازمي، نايف غزلان. (2013). *الوعي المعلوماتي لدى طلبة جامعة الكويت دراسة تقييمية*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- عبد الرزاق، لمى فاخر؛ شاكر، حمودي ثناء.(2015). درجة الوعي المعلوماتي لدى طلبة الماجستير في جامعة الزرقاء والجامعة الهاشمية في مدى تحديد طبيعة ومحتوى المعلومات المطلوبة لديهم من وجهة نظرهم وفق المعيار الدولي. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*،35(1)،127-113.
- العبد الله، فواز ابراهيم، والدعبل، ولاء.(2020). درجة امتلاك مهارات التنور المعلوماتي وعلاقتها باستخدام مصادر المعلومات الرقمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية دمشق. *مجلة جامعة حماه*، 3 (17) ، 187-167.
- العسافين، عيسى.(2018). الوعي المعلوماتي لدى طلبة كلية الإعلام بجامعة دمشق دراسة ميدانية. *مجلة جامعة دمشق*، 34(1)، 278-241.
- العمودي، هدى محمد؛ السلمي، وفوزية فيصل.(2008). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي دراسة تطبيقية على طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز، *مجلة دراسات المعلومات*،(3)،224-161. .
- الغانم، هند عبد الرحمن. (2009). مهارات محو الأمية المعلوماتية لدى طلاب البكالوريوس بجامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية دراسة مسحية، *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*،15(1)، . 10-6
- الفخراني، أيمن مصطفى.(2015). الوعى المعلوماتي: دراسة تطبيقية على المجتمع الأكاديمي بجامعة الدمام. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، 2(4)، 176-132.
- فضيل، أحمد مهدي.(2008). تطور الوعي المعلوماتي في الجمهورية اليمنية. *مجلة العلوم الإدارية والاقتصادية*، (2)،32-1.
- متولي، ناريمان إسماعيل. (2008). رفع كفاية الوعي المعلوماتي لدى الباحثين بمكتبة الملك عبد الله العامة وانعكاساته على التنمية الثقافية والتطوير. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، 14(2)،28 – 7.
- مرسي، نادية سعد.(2016). الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بجامعة طنطا دراسة ميدانية. *المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات*، 3(1)،278-229.
- نور الهدى، بن خليف.(2018). الوعي المعلوماتي. *مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث*، (3)،164-151.

ثانيًا- المراجع أجنبية:

- Adeniran, P. O., & Onuoha, U. D. (2018). Influence of information literacy skills on postgraduate students' use of electronic resources in private university libraries in South-West, Nigeria. *Communications and Network*, 10 (4), 164-179.
- American Library Association. (2000). *Information literacy competency standards for higher education*. Chicago, Illinois.
- Kabir, S.M. & Gabriel, O. A. (2019). Literature Review On Information Literacy Skills, Computer Self-Efficacy And Electronic Information Resources Use By Undergraduates In University Libraries, Nigeria. *International Journal of Social Sciences And Humanities Reviews*,9 (2),165 – 179.
- Munshi, S. A., & Nagar, P. (2016). Information literacy skills among the postgraduate students at Aligarh Muslim University, India. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 1419.
- Okpala, H. N., Benneh, E. A., Sefu, A., & Kalule, E. (2017). Advancing the information literacy skills of postgraduate students in University of Nigeria. *Journal of Applied Information Science and Technology*, 10(2), 163-181.
- Omeluzor, S. U., Bamidele, I. A., Onuoha, U. D., & Alarape, A. A. (2013). Information literacy skills among postgraduate students of Babcock University, Nigeria. *International Journal of Innovative Research in Management*, 2(12), 1-18.
- Tella, A., Amadu, R., Olaniyi, O., & Bamidele, S. (2021). Assessment of Information Literacy Competency of Management Science Students at the University of Ilorin, Kwara State, Nigeria. *Üniversite Araştırmaları Dergisi,* 4(3), 299-308.
- Uzuegbu, C. P. (2014). *Introduction to information literacy*. In U. Arua, C.P. Uzuegbu & A.D. Ugah, Information literacy education for tertiary institutions ,Umuahia, Nigeria, Zeh Com

- munications.